

وروي عن زيد بن اسلم ان الله لما كتب التوراة بيد موسى قال بسم  
الله قال هذا كتاب الله بيد عبده موسى بسبحني وبقدرتي فلا يحلف  
باسمي بالحدِيث بطوله **فصل** في اثبات الصفة لله تعالى  
بنطق الكتاب العزيز بذلك في مواضع منها في سورة القصص قوله  
تعالى فلما اتاهان فورا وفي النمل فلما جاها فورا وفي طه اتاهان فورا  
والغدا لا يكون الا بصوت عند جميع اهل اللغة وكذلك قوله تعالى فاستمع  
لما يوحى والهم لم يسمع الا بصوت سموع وكذلك قوله تعالى ويوم  
يناديهم فيقول يا بني شراي الذين كنتم تزعمون وما كنت بجانب الغربي  
اذ ناديتهم والغدوا بالاجماع لا يكون الا بصوت وقال تعالى يا موسى انني  
انا الله لا اله الا انا فاعبدني واتم الصلاة لذكركي اذ ناداه ربه  
بالوادي المقدس طوى ونادى به من جانب الطور الايمن وقرناه  
نجيا وناداهما بهما الم انهما كما وقوله تعالى للذرية السات برئكم قالوا  
بلى انما سمعوا الصبح **وروي البخاري** في صحيحه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال اذ انكلم الله بالوحي سمع صوت اهل السما السابعة فيخرون  
سجدا الى اخره **وروي في الصحيحين** ودونه الامام احمد في مسنده عن  
عبد الله بن النيس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول تحشر العباد يوم القيمة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد  
كما يسمعه من قرب انا الملك انالذي ان **وروي محمد بن عتيبة** عن انس  
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله  
ينادي يوم القيمة فيقول ابن جبر ان ابن جبر ان فيقول لللائكة ربنا  
ومن يتبعي له ان يجاوس قال فيقول ابن عمار المساجد ولا تقال اضافة  
الذي الا الله بطن بن الحجاز اذ هو الاصر كما يقال نادى السلطان والكراد به  
غيره لانا نقول لا يجوز ذلك لانا غير الله لا يمكنه ان يقول انا الله  
انا

انا الملك والديان فسقط هذا الخيال **وروي ان الامام احمد بن حنبل**  
سئل عن رجل قال ان الله لم ينكح بصوت ولم يكلم موسى بصوت فقال هذا  
جرمي كما فرغوا الله وعدوا له سئلوا ما اهل السما وهذا لا يقوله من مسعود اذا تكلم  
الله بالوحي يسمع صوته اهل السما وهذا لا يقوله من مسعود بالاجتهاد  
من تلقا نفسه **وروي ان موسى** عليه السلام لما مضى يقينس المار راى  
نارا تفور من فرع شجرة حصرنا شديدة الخضرة واذا النادى ينادى  
يا موسى يا موسى فاجابه استنساها بشير ليبيك ليبيك من انت فاني  
اسمع صوتك ولا اري مكانك فقال يا موسى انارك **وروي ايضا** ان بني  
اسرائيل قالوا لموسى بم شبهت صوت ربنا حتى كل من هذا الخلق قال  
شبهت صوت ربنا بصوت الرعد حين لا يخرج **وروي ان موسى** لما رجع  
من مناجاة ربه استوحش من كلام الادميين لما وجد من ولده الميت  
بكلامه تعالى **فصل** في ان القرارة هي المقر وان الكتابة  
هي المكتوب وان كانت طريقتهما هذه التي سلكها غير معتققة الي شي  
من ذلك لكن اتباع المشايخ اول **منها** ما روي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من قرأ القرآن فاعره قلبه بكل حرف منه خمسون حسنة  
اما اني لا اتول الحرف بل الفحرف ولا حرف ويم حرف **وروي**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعذب الله قلبا وعي القرآن  
**وروي عن علي رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
افواكم طرق القرآن فطهروها بالسواك **وروي عن ابن مسعود**  
انه قال تعاهدوا هذا القرآن فانه اشد تقبيلنا من صدور الرجال  
التع من عقلمها **وروي عنه** ايضا انه قال قرأني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اية فانبتهت في مصحفي فلما كان الليلة جيت اقرؤها فلم  
اقدر على قرائتها فصدت الي المصحف فوجدت مكان الية ابيض فاحبرت